خطبه عيد الفطر

Eid-ul-Fitr Sermon

انتخاب خطبه: حافظ محمد ابوبكر سجاد علوى

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

اللَّهُ أَكْبَرُ مَا صَامَ صَائِمٌ وَأَفْطَرَ، اللَّهُ أَكْبَرُ مَا سَلِمَتِ الصُّدُورُ، وَتَسَامَحَتِ النُّفُوسُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ إِلَى النَّاسِ أَجْمَعِينَ، وَنَبِيُّ الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَأُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي بِتَقْوَى اللَّهِ، قَالَ تَعَالَى:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُم لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**).

أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ: تَقَبَّلَ اللَّهُ طَاعَتَكُمْ، وَبَارَكَ لَكُمْ فِي عِيدِكُمْ، فَهُوَ يَوْمُ السَّعَادَةِ وَالسُّرُورِ، يَفُوزُ فِيهِ مَنْ صَامَ رَمَضَانَ وَقَامَهُ إِيمَاناً وَاحْتِسَاباً، وَأَطَاعَ مَوْلاَهُ، وَأَنِسَ بِذِكْرِ اللَّهِ، وَحَافَظَ عَلَى الصَّلاَةِ، وَتَعَلَّقَ قَلْبُهُ بِالْمَسَاجِدِ، وَتَقَرَّبَ إِلَى اللَّهِ بِالنَّوَافِلِ، وَفَطَّرَ الصَّائِمِينَ، وَأَطْعَمَ الْجَائِعِينَ، وَأَعْطَى الْفُقَرَاءَ وَالْمَسَاكِينَ، وَتَفَقَّدَ الْمُحْتَاجِينَ، وَبَذَلَ الصَّدَقَاتِ، وَمَشَى فِي قَضَاءِ حَوَائِجِ النَّاسِ، وَوَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ، وَأَعْطَى مَنْ حَرَمَهُ، وَعَفَا عَمَّنْ ظَلَمَهُ، وَأَحْسَنَ إِلَى مَنْ أَسَاءَ إِلَيْهِ، فَيَا فَوْزَ الَّذِينَ (**يُسَارِعُونَ فِي الخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ**)

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: إِنَّ الْعِيدَ مُنَاسَبَةٌ لِتَعْزِيزِ التَّوَاصُلِ الإِنْسَانِيِّ نَتَزَاوَرُ فِيهِ وَنَتَرَاحَمُ، فَدِينُنَا الْحَنِيفُ يَسَعُ الْجَمِيعَ بِرِعَايَتِهِ، وَيَشْمَلُهُمْ بِعِنَايَتِهِ، وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى النَّاسَ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِيَتَعَارَفُوا، قَالَ تَعَالَى:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا**). فَبِالتَّعَارُفِ وَالتَّوَاصُلِ يَتِمُّ تَبَادُلُ الْمَعَارِفِ وَالْخِبْرَاتِ، وَيَحْصُلُ التَّكَامُلُ بَيْنَ الْحَضَارَاتِ، وَقَدْ كَانَ الْمُسْلِمُونَ قُدْوَةً فِي التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ وَتَعْزِيزِ التَّآلُفِ بَيْنَ النَّاسِ، وَنَشْرِ الْمَحَبَّةِ بَيْنَ الْبَشَرِ، وَقَدْ حَقَّقَتِ

الْحَضَارَةُ الإِسْلاَمِيَّةُ بِتَوَاصُلِهَا إِنْجَازَاتٍ عِلْمِيَّةً كَبِيرَةً، وَتَعَاوُنًا إِنْسَانِيًّا بَنَّاءً، مِنْ خِلاَلِ حَرَكَاتِ التَّرْجَمَةِ وَنَقْلِ الْمَعَارِفِ وَالْعُلُومِ، فَازْدَهَرَتْ حَضَارَتُنَا حَتَّى أَصْبَحَتْ قِبْلَةً لِلْعُلَمَاءِ يَقْصِدُهَا طَلَبَةُ الْعِلْمِ؛ لِيَدْرُسُوا عُلُومَ الطِّبِّ وَالْفَلَكِ، وَالرِّيَاضِيَّاتِ، وَالتَّارِيخِ وَالْفَلْسَفَةِ، فَضْلاً عَنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ وَالْعَرَبِيَّةِ وَسَائِرِ الْعُلُومِ الإِنْسَانِيَّةِ، فالْمُجْتَمَعَاتُ فِي هَذَا الْعَصْرِ فِي أَمَسِّ الْحَاجَةِ إِلَى هَذَا التَّوَاصُلِ الْحَضَارِيِّ، وَالتَّعَاوُنِ الإِنْسَانِيِّ، فَالْحِكْمَةُ ضَالَّةُ الْمُؤْمِنُ أَنَّى وَجَدَهَا فَهُوَ أَحَقُّ بِهَا.

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

أَيُّهَا الْمُبْتَهِجُونَ بِالْعِيدِ: وَرَغَّبَ دِينُنَا فِي حُسْنِ التَّوَاصُلِ مَعَ النَّاسِ جَمِيعًا بِالْفِعْلِ النَّبِيلِ، وَالْقَوْلِ الْجَمِيلِ، وَلِينِ الْخِطَابِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:(**وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا**). أَيْ: كَلِّمُوهُمْ طَيِّبًا، وَلِينُوا لَهُمْ جَانِبًا؛ لِيَتِمَّ التَّوَاصُلُ بَيْنَ الْبَشَرِ بِأَرْقَى أُسْلُوبٍ، وَأَعْذَبِ كَلاَمٍ، فَكَيْفَ إِذَا اقْتَرَنَ التَّوَاصُلُ بِهَدِيَّةٍ، فَلِلْهَدِيَّةِ أَبْلَغُ الأَثَرِ فِي جَذْبِ النُّفُوسِ، وَاسْتِمَالَةِ الْقُلُوبِ، وَقَدْ أَهْدَى النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثَوْبًا ثَمِينًا، فَأَهْدَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَخِيهِ بِمَكَّةَ، وَكَانَ أَخُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى غَيْرِ دِينِ الإِسْلاَمِ. وَهَذَا دَلِيلٌ عَلَى الصِّلَةِ الإِيجَابِيَّةِ مَعَ غَيْرِ الْمُسْلِمِينَ، ومَدِّ جُسُورِ التَّعَاوُنِ وَالتَّوَاصُلِ الْبَنَّاءِ مَعَ أَهْلِ الأَرْضِ جَمِيعًا، لِتَحْقِيقِ سَعَادَتِهِمْ وَتَعَاوُنِهِمْ؛ لاِسْتِئْنَافِ مَسِيرَةِ حَضَارَتِهِمْ، وَبِنَاءِ أَمْجَادِهِمْ، حَتَّى يُسَطِّرُوا تَارِيخًا مُشْتَرَكًا مُشْرِقًا، وَيَسْتَشْرِفُوا مُسْتَقْبَلاً مُزْهِرًا.

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

الخُطْبَةُ الثَّانيةُ

الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد

وَأَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلهَ إِلاَّ اللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، حَثَّنَا عَلَى حُسْنِ التَّوَاصُلِ، وَرَغَّبَنَا فِي جَمِيلِ التَّعَامُلِ، وأَشْهَدُ أنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، فَاللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أُوصِيكُمْ عِبَادَ اللَّهِ وَنَفْسِي فِي هَذَا الْعِيدِ السَّعِيدِ بِتَقْوَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَتَعْزِيزِ رَوَابِطِ الْمَوَدَّةِ والْمَحَبَّةِ وَالتَّوَاصُلِ وَالتَّزَاوُرِ مَعَ الْوَالِدَيْنِ وَالأَرْحَامِ، وَالأَهْلِ وَالأَقْرِبَاءِ، والْجِيرَانِ وَالأَصْدِقَاءِ، وَتَفَقُّدِ الأَرَامِلِ وَالْفُقَرَاءِ، وَالأَيْتَامِ وَالضُّعَفَاءِ، وَمِنْ عَادَاتِنَا الأَصِيلَةِ فِي الْعِيدِ تَجْدِيدُ الْوَلاَءُ لِحُكَّامِنَا، وَتَبَادُلُ التَّهَانِي مَعَهُمْ، وَتَأْكِيدُ الْمَحَبَّةِ وَالْوَفَاءِ لَهُمْ، فإِنَّنَا فِي دَوْلَةٍ مُبَارَكَةٍ يَنْظُرُ فيها الْحَاكِمُ إِلَى شَعْبِهِ نَظْرَةً أَبَوِيَّةً،

ويُسَابِقُ الزَّمَنَ فِي تَحْقِيقِ الْخَيْرِ وَالرَّفَاهِيَةِ لِشَعْبِهِ، وَتِلْكَ مِنْ أَكْثَرِ صُوَرِ التَّلاَحُمِ الْمَبْنِيِّ عَلَى أُسُسٍ مِنَ التَّبْجِيلِ وَالتَّقْدِيرِ، وَالطَّاعَةِ وَالتَّوْقِيرِ.

هَذَا وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى مَنْ أُمِرْتُمْ بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ، قَالَ تَعَالَى:(**إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**). وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :« **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلاَةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْراً**».

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذَا الْعِيدَ عَلَيْنَا سَعَادَةً وَتَلاَحُمًا وَتَرَاحُمًا، وَزِدْنَا طُمَأْنِينَةً وَهَنَاءً، وَأَدِمِ السَّعَادَةَ عَلَى وَطَنِنَا وَبُيُوتِنَا وَعَلَى أَهْلِينَا وَأَرْحَامِنَا. وَأَعِدِ الْعِيدَ عَلَيْنَا بِالْخَيْرِ وَالْيُمْنِ وَالْبَرَكَاتِ. اللَّهُمَّ إِنَّكَ قَدْ مَنَنْتَ عَلَيْنَا بِوَطَنِ التَّسَامُحِ وَالْمَحَبَّةِ؛ فَاجْعَلِ الْعَفْوَ شِيمَتَنَا، وَالتَّسَامُحَ خُلُقَنَا.

اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حُبَّ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَلْسِنَتَنَا رَطْبَةً بِذِكْرِكَ، نَاطِقَةً بِشُكْرِكَ، مُحْسِنَةً إِلَى خَلْقِكَ.

اللَّهُمَّ اغفِرْ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ،

اللَّهُمَّ احْفَظْ مِنَ الْفِتَنِ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ، وَأَدِمْ عَلَيْهَا الأَمْنَ وَالأَمَانَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

أَعَادَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا الْعِيدَ عَلَيْكُمْ بِالْخَيْرِ وَالْبَرَكَاتِ.

وَكُلُّ عَامٍ وَ أَنْتُمْ بِخَيْرٍ

وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.